وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد ٢٩ – أ حزيران ٢٠٢٤
مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة
وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS – MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
الترقيم الدولي ISSN: 1136-1992 المعرف الدولي DOI: 10.35284

البعد الأنطولوجي والسياسي في أفق تاريخ الكينونة
حرية الإرادة والعبودية مقاربة تحليلية في جدة إنسانوية إيراسموس وإصلاحية لوثر
محاكاة المرأة في الفكر الغربي المعاصر – بيير بورديو إنموذجا
النظرية الأخلاقية عند وليم أوكام
الفعل الجميل بين الواجب والميل دراسة مقارنة بين كانط وناينر
مفهوم العدالة الإلهية عند الإمامية دراسة عقدية
الإنسان قبل النشأة والوجود
التحقق الذاتي لدى طلبة الجامعة
Feminist Identity and Its Manifestation

مجلة الفلسفة
العدد ٢٩ – ١
حزيران ٢٠٢٤

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University

PHILOSOPHY JOURNAL

No. 29-A June 2024
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS – MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS
FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN
OTHER HUMAN SCIENCES
ISSN: 1136-1992 DOI: 10.35284

The Ontological and Political Dimension on the Horizon of the History of Being
Freedom of will and Slavery between Erasmus's Humanism and Luther's Reformism
The Status of Women in Contemporary Western Thought
Moral Theory in William Ockham
A Comparative Study between Kant and Nacss on the Beautiful Act
The Concept of Divine Justice in Imami Shi'a
Man before Origin and Being
Self-Realization of University Students
Feminist Identity and Its Manifestation

العدد الثامن والعشرون
كانون الأول
2024
٢٠٢٣

مسؤول الدعم الفني
م.د. مؤيد جبار رسن
كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي
م.م. محمد محسن خلف
كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد
هيئة تحرير المجلة

مسؤول الموقع الالكتروني
م.د أسماء جعفر فرج

تصميم وطباعة
مكتب الإنوار
للتصوير والطباعة

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي (ISSN:(1136-1992

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

-رئيس التحرير ا.د.حسون عليوي قندي السراي
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة

-مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيش
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. خوان ريفيرا بالومينو (سان ماركوس – بيرو)

أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)

أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران – ايران)

أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)

أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)

أ. د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. زيد عباس الكبيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)

البريد الالكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي ISSN:(1136-1992)

فهرست بدار الكتب والوثائق وايداعها تحت رقم (٧٤٢)لسنة (٢٠٠٢)

PHILOSOPHY JOURNAL

مجلة الفلسفة

مجلة فلسفية مُحكّمة نصف سنوية ، تصدر عن كلية الآداب / الجامعة المستنصرية ، وحاصلة على الرقم الدولي (المعياري) ISSN 1136-1992 ، والمعرف الدولي تحت الرقم 10.35284 وتُعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية العامة في مجالات الفلسفة المختلفة : مجال تاريخ الفلسفة (الفلسفة اليونانية ، والوسيطة ــ مسيحية وإسلامية،والحديثة والمعاصرة (الغربية) ، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر)، ومجال فروعها (الميتافيزيقا والتأويل ، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون ...) ، ومجال الموضوعات النظرية العامة الأخرى (الناظرة في: العقائد والعرفان والحضارة والمنهجيات ــ المعرفية والبحثية ...) ، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن بُعداً تنظيرياً حول الإنسان والهوية والزمان والحدث ...والنشر في المجلة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية .ومما تتوخاه المجلة ، فضلاً عن خدماتها الأكاديمية المعروفة ، ترصين الثقافة ، ونشر الوعي النقدي البناء ، وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار الحضاري المميز.

مجلة (الفلسفة)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN) 1992-1136. وحاصلة على المعرف الدولي (Doi) تحت رقم 35248-10. وتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة من العراق والعالم العربي والاجنبي ممن يحمل الالقاب العلمية العليا.

شروط النشر

1. يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوباً بخط (simple fide Arabic) بحجم (14) للمتن و(12) للهامش ، ومنضداً على (CD) خاص.
2. توضع الكلمات المفتاحية (العربية والانكليزية) في بداية البحث.
3. يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (150) كلمة ، ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .
4. يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث وعلى النحو الاتي : (أسم المؤلف ، سنة النشر،رقم الصفحة) ويقدم اللقب أو الأسم الثاني .
5. يكون التوثيق للمصدر او المرجع في نهاية البحث وعلى النحو الاتي:(اسم المؤلف ،سنة النشر ،اسم الكتاب ،مكان النشر ،دار النشر)

نموذج تطبيقي : *الجابري ، محمد عابد(2011) ، نقدالعقل العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .*

6. يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قُبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.
7. يخضع البحث للتقويم السري والاستلال الالكتروني من قبل خبراء مختصين .
8. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .
9. يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (100000) مائة الف دينار عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره ($100) مائة دولار امريكي .
10. ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب المزيد يدفع (10000)عشرة آلاف دينار عراقي عن كل نسخة .

توجه المراسلات والاستفسارات على الايميل:
journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

المحتويات

البحث	أسم الباحث	الصفحة
كلمة العدد	رئيس التحرير	١_٢
❖ محور الفلسفة المسيحية		
١: حرية الإرادة والعبودية: مقاربة تحليلية في جدل إنسانوية إيراسموس واصلاحية لوثر	أ.م.د: أحمد عبد السادة زوير	٣-٣١
٢: النظرية الاخلاقية عند وليم أوكام	م.د. اسماء جعفر فرج	٣٢-٥٢
❖ محور الفلسفة الحديثة		
١: الفعل الجميل بين الواجب والميل دراسة مقارنة بين كانط ونايس	م.م. نور هاشم طه	٥٣_٦٨
❖ محور الفلسفة المعاصرة		
١: البعد الأنطولوجي والسياسي في أفق تاريخ الكينونة مقاربة في فهم إشكاليات الانعطافات الكبرى	أ.د كريم حسين الجاف	٦٩_١١٦
٢: مكانة المرأة في الفكر الغربي المعاصر (بيير بورديو من خلال كتابه الهيمنة الذكورية)	أ . م . د. وفاء كاظم علي	١١٧_١٤٧
❖ محور الفكر الاسلامي		
١: الإنسان قبل النشأة والوجود	م.م. حيدر لؤي جبار	١٤٨- ١٧٩
٢: مفهوم العدالة الالهية عند الإمامية دراسة عقدية	م.م. إسماعيل دهله هايش	١٨٠- ٢٠٦
٣: اثبات وجود الله عند الفلاسفة المسلمين –دراسة نقدية تحليلية	م.م زينب حسين عبيد خضير.	٢٠٧- ٢٣٤
❖ محور الفلسفة والدراسات الأخرى		
١: التحقق الذاتي لدى طلبة الجامعة	م. م. جوهر محي كاظم	٣٣٥- ٢٦٨
❖ محور قراءة في نص فلسفي		
١: نهج البلاغة من التشفير الى الحكمة	ا. د. رحيم محمد الساعدي	٢٦٩- ٢٧٥
٢: التلمذة الفلسفية لغادامير سيرة غيرية	م.م صلاح محسن جبر	٢٧٦- ٢٨٣
❖ محور نصوص مترجمة		
١: : تاريخ الفلسفة: هل يتطور بشكل دوري؟	ترجمة: يوسف اسحيردة	٢٨٤- ٢٨٨
❖ محور الدراسات باللغة الانجليزية		

٣٠٨–٢٨٩	Zeena Mohammad Tahir	Feminist Identity and Its Manifestation in Tanushree Podder's Escape from Harem, R. K. Narayan's The Guide and Dipika Rai's Someone Else's Garden

كلمة العدد

بالتزامن مع إنعقاد مؤتمر العراق الفلسفي الحادي عشر (في كلية الآداب الجامعة المستنصرية) ، والذي ستقوم (مجلة الفلسفة) بنشر بحوثه ، يصدر هذا العدد الـ (٢٩) ليؤكدا مجدداً على الحضور المتميز للفلسفة في صيرورة اهتمامات مجتمعنا ومثقفينا .

ومن لوازم إدامة حضور هذا النوع من الفكر ، أعني الفلسفة، التثاقف الايجابي، بل قل الجدلي بالأحرى، بين الخطاب الفلسفي المحض ، التخصصي، المقام على التسويغ الإتساقي، أو السياقي كما يُطيب لفيلسوف النقد (كانط) أن يقول ، وبين الخطاب الفلسفي التطبيقي الذي ينظر في قضايا انشغالات الناس وفيما تكدس من أفكار في عقولهم ، أو فيما بتنا نسميه : الثقافة التداولية (ولكن من منظور فلسفي كما لا يُخفى) .

إن من طبيعة الثقافة التداولية أن تكون اجتماعية ، وعلى صلة بالتراث ، التراث الديني كما هو الحال في زماننا، ومن هنا سيطلع القارئ الكريم ، في هذا العدد ، على نماذج من المقاربات لبيان هذه الصلة من خلال البحث في : أصل الانسان والوجود استناداً إلى النص الديني ، والحرية والعبودية بين العصر الوسيط ومشارف عصر النهضة، والعدالة الإلهية كما تجسدت في الفكر الإسلامي ـ الإمامي، والموقف من المرأة في الشرق والغرب ، من خلا بحثين : وتجلياتها في نماذج من الأدب الروائي the feminist identity الأول عن الهُوية النسوية والثاني في الفكر الغربي المعاصر (بيير بورديو أنموذجاً).....

أما الخطاب الفلسفي المحض فلدينا منه في هذا العدد بحثان الأول يرصد المنعطفات التاريخية في معنى الوجود العام (الكينونة) من المنظور الانطولوجي المعاصر؛ ويبدو أن ارسطو كان محقاً : فالسؤال الذي حيّر الناس وما زال يُربكهم .. هو سؤال الوجود (" ما الوجود ؟") ...

والبحث الثاني في فلسفة الجمال والاخلاق وذلك خلال التوقف عند الفعل الجميل بين الواجب والميل ، عبر مقارنة بين أطروحتي كانط ونايس في هذا الصدد .

وفي محور قراءة في نص فلسفي لدينا نصان الأول فريد عن " نهج البلاغة من التشفير إلى الى الحكمة "، والحكمة هي الفلسفة الأولى ، والثاني قراءة في كتاب (التلمذة الفلسفية لغادامير سيرة غيرية)

وفي محور النصوص المُترجمة لدينا نص (عن الفرنسية) يدور حول " تاريخ الفلسفة " وهل يتطور بشكل دوري!، ونص (عن الانجليزية) حول : " ما نحتاجه قبل قراءة النصوص الكانطية " .

ونرجو من هذا التنوع في الموضوعات ، والتعدد في المقاربات ، والتباين في المنظورات الفلسفية ، في مجلتكم (مجلة الفلسفة) المُحكّمة ، أن يساهم مجدداً في تبيين أهدافها من نشر الثقافة الفلسفية واشاعة الوعي النقدي عبر تنمية العقول وصقل المواهب والابتعاد عن الدوكماتيات التي تسيّدت على الكثير من العقول والثقافات والمتبنيات...

رئيس التحرير

نهج البلاغة من التشفير الى الحكمة

أ. د. رحيم محمد الساعدي

ان الحزن والأسف الذي أبداه المستشرق هنري كوربان من عدم تدريس أوربا لنهج البلاغة في جامعاتها ، لم أجد له صدى في ارض نهج البلاغة . وهو كتاب يرافق التاريخ وينادمه .

قد يجهل البعض ان الامام علي ترك مؤلفات عديدة ، وعند الحديث عن نهج البلاغة فإننا نتحدث عن ما جمعه الشريف الرضي من خطب ورسائل وكلمات لرائد البلاغة العربية الاسلامية ومؤسس علم النحو .

ويتوجب قبل العروج على نهج البلاغة التنويه ان للإمام علي منجزات مهمة منها انه جمع القران الكريم على ترتيب النزول بعد وفاة النبي(ص)فكان أول مصحف جمع فيه القران ،وينسب للإمام علي كتابي الجفر والجامعة وهما صحيفتان فيهما علم الأنبياء وكل ما يحتاجه الناس . ويرد ان للإمام علي صحيفة الفرائض ، وهي صحيفة من إملاء النبي(ص) وخط الإمام علي(ع) وفيها مسائل الميراث ، وقد ذكر ذلك في تهذيب الأحكام للطوسي(ت٤٦٠ هـ)

وايضا كتاب زكاة النعم: وهو ما يتحدث عن صدقات النعم وما يؤخذ منها وما لا يؤخذ وقد صنفه الإمام علي وملاه على ربيعة بن سميع .

بالإضافة الى كتابين في أبواب الفقه ، وكتاب الخطبة الزهراء ،ويبرز عهده لمالك الاشتر عندما ولاه مصر ،بوصفه ابرز المصنفات وهو أطول العهود وفيه دستور كامل للحكم وطريقة لبناء الدولة ، ومما جمع للإمام نجد كتاب عجائب أحكام الإمام وقضاياه ،جمعها السيد محسن الأمين في كتاب وادرج فيه كتاب عجائب أحكامه ، كما يرد له بعض الأدعية والمناجاة، جمعها عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني (ت١٣٥هـ)

وسماها الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية وقد جمعها من الكتب مرسلا دون ذكر السند وله حواشي يذكر فيها سنده وهي مؤلفة من (١٦٥)دعاء.

وهناك الصحيفة العلوية من جمع حسين الطبرستاني و أخرى للسيد مهدي الغريفي البحراني و مسند علي الذي جمعه النسائي، وهو غير خصائص النسائي في فضل الامام علي ، و ديوان شعر منسوب للإمام علي وقد جمعه السيد محسن الأمين ، ونسب له كتاب جنة الأسماء بشرح حجة الإسلام أبو حامد الغزالي(ت٥٠٥هـ)والكتاب نسب للغزالي نفسه ،ويقال انه شرح لدعاء للإمام علي ، وقد أدرجه صاحب كشف الظنون ضمن كتابات التصوف والحروف والأسرار .

اما ما تعلق بموضوع بحثنا فان نهج البلاغة هو كتاب شامل لا يقل اهمية عن كتاب جمهورية افلاطون لأنه يشير الى التنظير و التأسيس والبلاغة والمعرفة والحكمة .

لقد قسم الرضي النهج إلى ثلاث أبواب الأول تضمن الخطب الطويلة والقصيرة والباب الثاني في الرسائل والثالث حول الحكم المفردة، وقد جمع الرضي محتويات كتاب نهج البلاغة خلال سبعة عشر عاما ، من سنة ٣٨٢هـ إلى ٤٠٠هـ، ويحتوي الكتاب على ٢٤٢خطبة وكلاما و٧٨ رسالة و٤٩٨ حكمة مفردة.

ويشير اقدم مصدر للشريف الرضي وهو النجاشي(ت٤٥٠ هـ) و الثعالبي (ت٤٢٩هـ) إلى أن النهج من مؤلفات الشريف الرضي. وهذا ما قاله ابن شهر اشوب في المناقب.

لقد شككوا بكتاب نهج البلاغة وهوجم الرضي في محاولة لإسقاطه فيسقط معه النهج فكان تارة يتهم بأنه كان زيديا أو انه كان يحضر مجالس المجون كما أورد الحصري وهذا كله بدافع اختلاف العقيدة .

وكانت أول ترجمة للنهج حصلت في القرن العاشر من الفارسية ثم التركية ثم الهندية –الاوردية- ثم الإنكليزية

والألمانية، وتشعبت المباحث والتصنيفات في نهج البلاغة فشرح شعرا منظوما او نظم على شكل شعر ، او شرحت كلماته بالشعر، وصنف للنهج فيما يتعلق بالأمثال والحكم المستخرجة من نهج البلاغة ، وأيضا كتب حول الأعلام في النهج ، ومفردات نهج البلاغة .

ويجب ملاحظة ان خصائص النهج فيها كثير من خصائص القران مثل السجع والتشبيه والاستعارة وتكرار المعاني والإيجاز وطرح الأمثال وأنباء الغيب والقصص والعلوم الإلهية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية.

ويمكن القول ان أسلوبه في النهج وغيره يتسلسل بشكل منطقي وتتماسك الفكرة حتى تكون كل منها نتيجة طبيعية وعلة لما بعدها

وفي الخطب إيجاز شديد بقوة متدافعة وحدة منفعلة وهي زاخرة بالاستعارات مع الاستئنافات الكثيرة، والتلويح بالأمثال الموجزة والتي بلغت اكثر من مائتي مثل في النهج.

ويمتاز النهج بالشمولية والبلاغة والهندسة البلاغية العامة ، وبأسلوب منطقي، ومثال ذلك انه توجد ثلاثة أنواع من الاثنينيات الشفعية تتواجد في كل النهج من الخطب والأوامر و الكتب والرسائل والحكم والمواعظ الأولى ، وتعد هذه العملية احدى الادوات التشفيرية التي يستخدمها الامام علي بالإضافة الى العبارة البلاغية والمعلومة المعرفية والنسيج المنطقي وتتمثل هذه الخريطة الهندسية البلاغية ب :

١- ثنائية تواجهية : مثالها(نور لا نور)و(ظلام لا ظلام)

٢- الثنائية العكسية: ومثالها(نور /ظلام- ولا نور لا ظلام)

٣- الثنائية الترادفية : بطريقة(نور لا ظلام-لا نور لا ظلام) وبعض من هذا يمكننا ان نراه مثلا في مقولة الامام علي (انزل الكتاب نورا لا تطفا مصابيحه، وسراجا لا يخبو توقده، وبحرا لا يدرك قعره) ويجب القول ان الجهد الهندسي

المنطقي في النهج يجب ان يدرس بشكل مستقل وواف .

ومن مميزات النهج الأخرى وهو ما يتصل بالأسلوب التشفيري الذي جعل من نهج البلاغة مصفوفة يصعب اختراقها ، على مر الزمن ، وهذا يعني اسلوب الامام علي الذي يتسم بالخيال الواسع الأخاذ والعاطفة النبيلة والفكر ، والأسلوب الصادق غير المراقب او الخائف من المراقبة البلاغية أو العلمية وحتى التاريخية، والأسلوب يدل على صاحبه فنرى النهج يشتد ويلين حسب الموقف ويستخدم صاحب النهج (الأنا) بكثرة ولكنها في الموقع الصحيح وهي أنا واقعية متعقلة لا يمكن نقدها لأنها تحسن في سيرها البلاغة والتقسيم المنطقي واستخراج النتائج وتستخدم تركيبا دقيقا يعتمد الإيجاز مع الإطناب وبسجعات ضرورية فريدة لا يمكن اعتبارها حتى يومنا هذا او غدا نشازا في اللغة العربية.

ويستخدم الإمام علي أيضا المحسنات البديعة من جناس إلى طباق وبجرس موسيقي وإيقاع جميل متنوع ، وأسلوبه وألفاظه ثروة عربية ، ولهذه المقدرة قال الإمام (وانا لأمراء الكلام وعلينا تهدلت غصونه وفينا تنشبت عروقه).

ويضاف لكل هذا ان نهج البلاغة مصدر لأحاديث الرسول(ص)وأيضا لأدعية الإمام علي ففيه (١٣)دعاء و(٤٠٠) آية قرآنية و(١٥) بيتا من الشعر.

وهو أيضا مصدر لأخبار الامم السابقة و الأنبياء وعلى هذا يعتبر الإمام أول من أرخ ، ونهج البلاغة أيضا كتاب يتحدث عن الإلهيات في العدل والتوحيد والكائنات سواء أكانت في السماء أم الأرض او ما يخص الإنسان ، وهو كتاب عقائدي عندما يتحدث عن الإمامة والنبوة ومعرفي وسياسي حينما يوجه عنايته لحكمة التاريخ والاجتماع والسياسة وبناء الدولة .

إن أسلوب الإمام علي(ع) يمتاز أحيانا بالتكرار بغية التقرير والتأثير واستعمال المترادفات لما فيه من إشارة للسامع ولأحاسيسه كالعزة والشرف والدين ،

فتخرج أزمة الأمور من يد العقل لتودع الأحاسيس والعواطف وهذه هي الخطبة الحماسية أما خطبة الموعظة فتهدا ثورة الأحاسيس وكل هذا لا يتم إلا بمساحة من الحرية، فتطول معه الخطبة

الامام في تنظيراته كلها انه لا يبدا بالشك وهو يخلط في أسلوبه الباحث في المعرفة الإلهية بين المعرفة الدينية والمضامين الأخلاقية فالإمام يبدا بالمعرفة خلافا لمن جاء بعده وهذا شانه في التنظير وكان باعثه في الإلهيات هو التفسير العالي الدقة للمعلومات القيمة في القران

أما في نهج البلاغة فتتوزع كلمات الإمام علي –ع– بشكل واضح متناولة مثلا طرق إثبات الله ، وقد يتساءل البعض عن عدم مشابهة أسلوب الإمام لأساليب المتكلمين او المنظرين في الإلهيات ، والجواب كما يورده ابن ابي الحديد من ان المصطلح يختلف لان الإمام يخاطب على المنبر أو غيره عربا ورعية ليسوا من أهل النظر ، والمخاطب لهم يكون على قدر عقولهم ،أما أهل صناعة الكلام فانهم ولدوا اصطلاحات عديدة من الجدل والمناظرة .

وهذا اسلوب واقعي ينتمي الى الثقافة المعرفية للمجتمع الراهن بوقته ، حتى انه في نهج البلاغة نجد الامام علي واجه السلبيات الثقافية في المجتمع الإسلامي والتي منها التمزق والانطواء والتملق وحب الدنيا ، بمعالجة تلك الانحرافات بأساليب ثقافية عديدة منها الأسلوب الوعظي، التحاوري، الاستدلالي، النفسي، التربوي، التوبيخي، الترهيبي ، التذكيري .

ومعرفيا يلاحظ ان تأسيس علم الإلهيات ومباحثه هو جهد إسلامي خالص ساهم الإمام علي بجزء كبير فيه او قل في أساسياته في التأسيس للقواعد العامة للإلهيات دون التدخل في التفاصيل الجزئية .

وهذا وغيره هو السبب الذي جعل ابن سينا يصف الإمام علي، بأنه كالمعقول من المحسوس بالنسبة للصحابة ثم يصفه بأنه مركز الحكمة و فلك الحقيقة و خزان العقل .

ان الإمـام علـي أول مـن بـرهن واسـتدل فـي الفلسـفة الإلهيـة فلـه الفضـل على كل من سواه من الباحثين في هذا العلم ،فهو الذي فتح باب الاستدلال في المعـارف الإلهيـة. وإننـا نجـد كلمـة الاستدلال تتكرر عند الإمام كما في قوله (بصنع الله يستدل عليه)وهذا يوازي قوله- ع- (استدل على ما لم يكن بما قد كان فان الأمور أشباه) ويقول أيضا بالإيمان يسـتدل علـى الصـالحات وبالصـالحات يستدل على الإيمان) .

والملاحظ ان الإمام علي لم يضع الحكمة كقطب نهائي او غاية نهائية، فقد جعلها أحد أجزاء اليقين الذي هو على أربع شـعب ،علـى تبصـرة الفطنـة وتأويـل الحكمة(الاسـتدلال بـالبراهين)وموعظـة العبـرة وسـنة الأولـين فمـن تبصـر فـي الفطنـة تبينت لـه الحكمـة ومن تبينت لـه الحكمة عرف العبرة .

ان الإمام بين ان هناك علاقة جدلية بين العقل والحكمة فهو يشيد بالعقل لاستخراج غـور الحكمـة (عمقها)كمـا انـه يقـرر ان بالحكمـة يستطيع الإنسان استخراج غور العقل .

وبالإضافة الى دعوة الإمام لتعلم الحكمة والمعرفـة إلا انـه يـرفض الجانـب السوفسـطائي فـي الحيـاة سـواء أكـان الاجتمـاعي أم المعرفـي ، فهـولاء الـذين يسفسـطون مـن الناحيـة الاجتماعيـة هـم الـذين يصـفهم بـانهم يقولـون كلمـة الحـق ليـراد بهـا الباطـل ويصـفهم -ع- فـي الجانـب المعرفـي بوصـفه لـبعض طلبـة العلم بأنهم امتهنوا العلم للمراء والجدل او للاستطالة والحيل .

ويمكن القول ان الإمـام علـي أول من استخدم الألفاظ العربية لبيان مقاصد الحكمة التي لا تفي بها الألفاظ في اللغة العربية باستعمالاتها المعرفية ،ومن ذلك قولـه-ع- منعتها(منذ)القدمـة وحمتهـا (قد)الأزلية ،وجنبتها (لولا) التكملة .

وهناك تعريفات عديدة لمصطلحات الفكر والحكمة عند الإمام علي منها ما يخص النفس ،العارف ، الروح، الموجود الأعلى ، الأسـاطير، الأزلـي ، الظـن ،العـدل

،الفكر ،الجمال ،إلا انه يمكن الاكتفاء بالتعريفات التالية والتي اقتضى الحال التصرف بتوضيح العبارات للسهولة مع عدم المساس بالمعنى ومن هذه المفردات التي وردت في الخطب والكلمات والرسائل في طيات كتاب نهج البلاغة :

١-المعلول:وهو المصنوع لأنه معروف بنفسه ولأنه قائم في سواه.

٢-العالم العلوي: صور خالية من المواد عارية عن القوة والاستعداد تجلى لها فأشرقت وطالعها فتلالت والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها أفعاله .

٣-العقل :غريزة تزيد بالعلم والتجارب.

٤-الحد:هو من صفات الممكن او ماله طرف ينتهي إليه أو ما يمكن الإشارة إليه.

٥-العرض:هو المتغير .

٦-العلم المستفاد:هو علم غير الله سبحانه.

٧- واجب الأولية:هو الله سبحانه .

٨- المعرفة:المعرفة دهش(دهشة)والخلو منها غطش(ظلمة).

٩-الأزلي:هو الذي لا يوصف لان من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ،ومن عده فقد ابطل أزله .

١٠-الحكمة:هي أحد أجزاء اليقين ،والتي تتبين من التبصر في الفطنة ومنها يحصل الإنسان على العبرة .

١١-الحقيقة:نور يشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره.

١٢- المحسوس: المدرك من قبل الحواس لقوله-ع-لا تدركه الحواس فتحسه .

١٣-اللامتناهي:هو الذي لا يكون في مهب الفكر مكيفا ولا في رويات خواطر العقول محدودا مصرفا .

١٤-الشك:وهو ما يبنى على أربع شعب ،على التماري(الجدل للجدل)وعلى الهول(الفزع من المجهول)والتردد والاستسلام.

١٥-الظن :وهو ارتياب ،وهو يخطي بعكس اليقين.